

اسماء محلات بغداد

قبل قرن او اكثر

Identification des Anciens quartiers de Bagdad.

وقع في يدي الجزء التاسع من السنة الرابعة من مجلة (لغة العرب) الغراء الصادر في آذار سنة ١٩٢٧ فرأيت فيها مقالا للكاتب رزوق عيسى ذكر فيه ان السيد محيي الدين فيضي الكيلاني البغدادي ان محلة «السنك» كانت تسمى قبل هذا بمحلة «الشط» ورجا ممن لنا وتوقف على خلاف ما ذكره ان يفيد على صفحات هذه المجلة ولا سيما ان يكون في يد «سنك» مثبت «فيه اسم هذه المحلة. ولما كنت ممن له بعض الوقوف على قسم من محلات بغداد قبل قرن او اكثر ولديه بعض الوثائق التي يعتمد عليها احببت ان اسطر مائتي من المعلومات على صفحات هذه المجلة الغراء تنوير الرأي العام وتلبية لندوة الكاتب المشار اليه. كنت طالعت في سنة ١٩١٦ م جميع السجلات المحفوظة في خزائن المحكمة الشرعية ببغداد. فوقفت على اسماء محلات كثيرة قديمة تغيرت مع الزمن وكنت معروفة بأعلامها القديمة قبل قرن او اكثر فتسبختها وتابلتها بأسمائها الحاضرة واليك البيان:

١- محلة الشط

كان فيها ملك كنواب «اقبال الدولة» وفي جلته بمذلك نوار القنصلية البريطانية الكبرى وهي اليوم مقر جيش الانكليز وتعرف تلك المحلة اليوم بمحلة (السنك) فيان السيد محيي الدين الثقيب في هذا الصدد صحيح نظرا الى ما في سجلات المحكمة المشار اليها.

٢- سبع بكر

لا بكر جمع بكرة والبكرة هي المحلة الكبيرة التي يستقى بها الماء من البئر وسيبتسمية هذه المحلة بها أنه كان فيها بستان صغير مجاور لسيد الحاج نعمان الياجمي وكان فيها بئر عليها سبع بكرات وفي سنة ١٢٦١ هـ باع الحاج صيد الرحمن اتشي ابن الحاج محمد طيبي الياجمي بئر المذكورة المنسوبة

بالمسجد المذكور ويستان الحاج سليم الباجيجي الى « يوسف عزرايمر » بألف قران (١) سكة محمد شاه ولا أثر اليوم من ذلك البستان وشراء في ذلك الموضع إذ لا يرى فيه لأن إلا دور عامرة من احسن عمارات بغداد .

٣ — عمارة لنج

كانت هذه العمارة وما يجاورها خاناً كبيراً وفي ٢٨ من شهر ربيع ثلث سنة ١٢٦٢ هـ اشتراه اوانيس القنسي (١) من قنصل انكلترا بأربعة آلاف قران سكة محمد شاه ثم اشترتها منها شركة اصطيغان لنج وقيل الحرب بنتها كما يرى اليوم .

٤ — عملة حمام الراعي

رأيت في وقفية الحاج اسماعيل خليبي شطلي زيادة المؤرخة في ١٥ وجب سنة ١٢١٥ هـ انه وقف ثلث عملة الأرض البسيطة الواقعة في عملة حمام الراعي على كذا وكذا . وعملة حمام الراعي هي « عملة الدباغخانه » . اما لأرض الموقوفات المذكورة فواقعة قبالة قصور الخضر بين المطلة على دجلة . وقد ذهب شيء منها غير قليل في الشارع العام أثناء حرقها .

٥ — عملة الزهري

الزهري منقون في العرصه الملاصقة لمسجد « أسطه نيباس الجراح » المسماي لخضر السنك فعملة الزهري هي من عملة عملة السنك .

٦ — عملة البيجارية

البيجارية بهيم فارسية مثلثة لفظة فارسية عربت وجمت جمعا عربيا ومنها « عملة الممنين او الفقراء » وهي عملة الفقراء وفيها حمام يعرف (بسمام حد) وذلك في سنة ١٢٦٢ ولم تمكن من تعيينها كونت اظنها عملة « المجارية » (اي المكارين) فصرفت ولدى التحقيق لم تكن عملة المجارية .

٧ — عملة شربة الغالية

هي شربة الميدان او شربة الطلوبة او الطرفية . كما يقال . ويجاورها

(١) القران بكسر الفاء من غود ديار فارس الى عهدنا هذا . وكان يسمى في الاول « صاحبقران » ثم حذف اللفظ الاول . وسواي القران عشر التومان . واليوم يساوي لوبج آيات في بغداد . (ل . ح)

اليوم النادي العسكري الواقع امامه رباط ابي النجيب السهروردي . والغالبية
عشيرة يسكن بعض ابناءها زقاقا من أزقة محلة الفضل بجوار الزقاق المعروف
بزقاق الممدان .

٨ — محلة باب الغربية

كانت زقاقا من أزقة محلة رأس الغربية . وفي هذا الزقاق اليوم دير
راهبات النعمة .

٩ — محلة سدي كنان

كانت ايضا من أزقة رأس الغربية .

١٠ — محلة شغالي

كان في هذه المحلة دار للحاج احمد اغا . وكان فيها دائرة البرق والبريد في
العصر الشامي وقد اخذ نورا نصيها فاضيف الى الشارع المسمى المعروف اليوم
بشارع الاطفائية . وهو من سمات محلة « جديد حسن باشا » وشغالي كلمة
فارسية معناها « الخوخ » او « خربز » وقد سماه السلف الشغالي او الشغالود .

١١ — محلة القوشية

سميت باسم قوشجي زادة ابراهيم آغا ابن محمد آغا وتعرف حتى اليوم
بهذا الاسم وهي واقعة خلف « جامع حمام المالح من جهة باب الشرقي والكلمة
تركية يراد بها هنا « مربي البازي » .

١٢ — محلة نلال شاه قول

ورأيتها مكتوبة هكذا « شاهقول » هي لأن الزقاق الواقع خلف المطبخ
العسكري سابقا وعمل الاطفائية حالا وفيها دار بالية دفن فيها « قنچ اصلان »
والمحلة سروفة لأن (بمحلة جديد حسن باشا) وهو المجدد الثاني لبيع السراي
وذلك سنة ١٢٠٠ هـ .

١٣ — محلة طلق ملال (١)

هي محلة الحيدرخانة لأن ولا طلق اليوم فيها البتة ولعلها كان سابقا .

١٤ — محلة التمر (٢)

هي محلة الشورجة لأن وسميت بذلك لبيع التمور في اسواقها لأن التمر
كجبل يافع التمر .

(١) ملال كسطن (٢) تشديد ليم .

١٥ - عملة الخطابين

وتسمى « اطه افلاج » والكلمة تركية اي جزيرة الخطب فيسا دار آل المزداهبي هي من ازقة رأس القرية وهي اليوم قسم من عملة الكنائس .

١٦ - عملة التفالين

لم اتحكن من تعيينها ولعلها « عملة صبايغ الآل » .

١٧ - عملة درزي صالح

هي الزقاق غير الناخذ الذي فيه جامع المصرف وكان سابقا يسرف بمعلمته « درزي صالح » اي « صالح الشباط » ولما انشأ احمد افندي المصرف جعلها فيه سنة ١٢٢٣ هـ عرف من ذلك الحين بزقاق المصرف وترك تسميته الاولى .

١٨ - كوتين حقه مجلسي

اي عملة الحلقمة الفضية وهي التي عرفت بعد ذلك بعملة خضر بك وهذه العملة من شتمات عملة قنبر علي ولما انشأ خضر بك واخوته جامعهم فيها سنة ١١٩٩ هـ عرفت العملة باسم منشي الجامع خضر بك .

١٩ - عملة الطويجية

كان جامع منورة (١) خاتون زوج سليمان باشا ووالدة صالح بك وصاحب بك قبل سنة ١٢٧٠ هـ تكنة لجنود المنغية ولما انتقلت الجنود المذكورة الى محل آخر اُنشأت الخاتون المشار اليها في محلها هذا الجامع ومع هذا فان العملة حتى اليوم تعرف بالاسمين وعلى بعض جنراتها اسمها الاول مكتوب في لوح بصورة « طويجيلر مجلسي » وهذه العملة عمادة لعملة الماهولية التي فيها دور الالوسيين .

٢٠ - عملة خرطوم العيل

هي عملة باب الاغنا .

٢١ - قرانلق قيروسي

اي باب الظلمة والكلمتان تركيتان وهذا الباب هو المعروف بالباب الشرقي .

٢٢ - باب سفيد

اي الباب الابيض والكلمة فارسية وتركية وهو الباب المعروف اليوم بالباب الوسطاني من ابواب السور الزائل .

فهذه المجالات كلها في الجانب الشرقي من بغداد « جانب الرصافة » .

(٧) منورة بشهد آوار الفتوحة .

أما ما وقعت عليه من المحلات الواقعة في الجانب الغربي منها وهو جانب الكرخ فهي :

١ - محلة الزركشي

هي محلة الكريمانات اليوم ولما بنى كلظم باشا قصره المعروف ضم قبر الزركشي مع قبور آخر إلى غرف قصره فتركت التسمية بمحلة الزركشي والزركشي من العلماء ويسمونه « الزركجي »

٢ - محلة الباغي والجديد

محلة تعرف بهذين الأسمين واقعة بجانب محلة علاوي الحلة وتعرف اليوم بمحلة النورين وسميت « الباغي » نسبة إلى ما باتصالها من كثرة البساتين العديدة التي تنتهي إلى الصحراء. إذ الباغ هو البستان بالتركية .

٣ - محلة التلاية

تعرف اليوم بمحلة الفلاحات .

٤ - محلة القوتاق

قوتاق تركية أي المنزل فيها مسجد محمد أمين بن فهد ولما فتحت جادة القداد (الترام) عرفت المحلة باسم سوق حمادة .

٥ - محلة مركب الحير

كان فيها دار اسماعيل أفندي الراوي وتعرف اليوم بمحلة «سوق الجديد» .

٦ - قهوة غزيلة

واقعة في منتهى محلة علاوي الحلة وقريبة من بستان الأرضروني وهي من أوقاف جامع المصرف والحرايب مستول عليها يوم طرأ على أملاك بغداد من التجده والممران .

٧ - قهوة الفاليس

في محلة علاوي الحلة .

٨ - محلة الدليم

متصلة بمحلة علاوي الحلة .

٩ - محلة اليبس

وتعرف اليوم بمحلة خضر اليبس وفيها الجامع الذي يقال عنه أنه بني على منساق قصر الخلد خلف باب خراسان ويقول التصاري أن في تلك المحلة كانت كنيسة باسم الخضر اليبس .

١٠ — مجلة الدمام

ويقول بعضهم الدهاشة ابتلت بمسحة التكررة .

١١ — مجلة القيارة

من ازقة مجلة السيف .

١٢ — مجلة الماضنة

كانها مصدر عاضده في زقاق في مجلة «سوق الجديدة» كذا بعنوان «سوقه» .

١٣ — مجلة البهادرية

عشيرة تسكن في مجلة الجعفر .

١٤ — مجلة الدرة

زقاق من ازقة مجلة الجعفر .

هذه المسلات كانت تعرف في النورين الفارسي والشماني اما اسماء المسلات في النور العباسي فسأوفي القراء عنها . قال ثان اذكر فيه تلك الاسماء العباسية بما يقابلها من المسلات الماضرة . هذا وارجو ممن له وقوف على خلاف ما ذكرته ان ينشر على صفحات جرائد بلادنا او عملاً لتظهر الحقيقة وتوصل الفائدة المطلوبة من هذا البحث .

عبد الحميد عبادة

بغداد :

الى المتحرش بنا

Au maniaque.

كتب احد « اللاليه الجالدين » المتخرجين في احد جوامع الموصل رداً على اجدى صحف العاصمة متمكناً بنا . وكفاء جهلاً وخرباً انه لم يستطع ان يميز ما كتبه نحن وما يكتبه غيرنا باسمه الصريح . فان التقى الذي يجب قلمه لا يتعلق بنا . بل يعود الى مصطفى افندي جواد الذي يقوه علماً ودرأية . وليس للملا الطالع ان يترك مصطفى الضليع وهل يمكن ان يعادل الجليلي سالم نشيط سبقه بمراحل وان كان دونه منا . ولهذا لم نر في نفسنا حاجة الى تفنيد ما كتبه يراعه وقد نال جزاءه . انه اصبح هزأً لصغار طلبة المدارس !!!